مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية

م.د. شكرية حقي

قائم بالأعمال معاون في كلية التربية بجامعة حماة – سوريا

الملخص:

هدف البحث تعرف مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث حللت كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين. وأسفر البحث عن عدة نتائج منها: أن مفهوم المواطنة ورد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي (١٠٩) مرات وبنسبة مئوية (٤٥,٤١%) من مجموع وحدات التحليل، بتكرار إيجابي بلغت عدد مراته (٧٤) مرة، وبنسبة مئوية (٦٧,٨٨%)، في حين كان عدد مرات تكراره السلبي (٣٥)، وبنسبة مئوية (٣٢,١١%)، وورد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي (٩٢) مرة، وبنسبة مئوية (٣٨,٣٣%) من مجموع وحدات التحليل، بتكرار إيجابي بلغت عدد مراته (٦٧) مرة، وبنسبة مئوية (٧٢,٨٢%)، في حين كان عدد مرات تكراره السلبي (٢٥)، وبنسبة مئوية (٢٧,١٧%).

وحصل مفهوم التسامح على عدد تكرارات كلية (٦١) من مجموع وحدات التحليل في كتابي الدراسات الاجتماعية للصف الثالث والرابع الأساسيين مجتمعين، منها (٣١) إيجابية، و(٣٠) سلبية، فكان المفهوم الأكثر توافراً في هذين الصفين. في حين كان مفهوم ممارسة الواجبات المفهوم الأقل توافراً في الكتابين مجتمعين، حيث حصل على عدد تكرارات قدره (٥)، منها (٤) إيجابية، و(١) سلبية. وتوزعت بقية المفاهيم الفرعية فيما بينهما وفق الترتيب الآتي من الأكثر توافراً إلى الأقل: (العدالة ـ احترام الآخر ـ المشاركة ـ مناقشة الآراء ـ الانتخاب). و اوصت الباحثة ببعض التوجيهات والمقترحات .

المقدمة:

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة ، وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع، ومنها العربية والإسلامية التي تخشى أن تؤدي هذه التحولات الاجتماعية المتسارعة والمرتبطة بالتطور العلمي السريع إلى التأثير في قيمها ،مبادئها ،عاداتها ،تقاليدها بفعل الهالة الإعلامية الغربية. والجمهورية العربية السورية إحدى هذه المجتمعات التي مرت بتغيرات سريعة شملت معظم جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مما أثر في تماسك المجتمع واستقراره، وأدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وأنماط تفكير لا تتفق وطبيعة المجتمع السوري. لذلك تستعين الدولة، كغيرها من الدول، بالنظام التربوي بوصفه من أهم النظم الاجتماعية، حيث يقوم على إعداد الفرد وتهيئته

لمواجهة المستقبل، وكذلك المحافظة على القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع، والتجاوب مع الطموحات والتطلعات الوطنية.

وتأتي المناهج من العناصر والأدوات الرئيسة التي تستخدمها النظم التربوية لمساعدة أبنائها على تطوير طاقاتهم لأقصى مدى ممكن، ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، منتجين ،مساهمين، مسؤولين ،مهتمين بشؤون مجتمعهم ،قضاياه ،حاجاته ،همومه، أولوياته، ومحافظين على نسيجه ،ويصونون هويته ويبرزونها.

ويمكن أن تكون الدراسات الاجتماعية إحدى أهم المواد التي يمكن الإفادة منها في تعليم مفهوم المواطنة (فالتربية الاجتماعية لا تقف عند حد تأكيد حقوق المواطنين وواجباتهم فحسب، ولكنها تتيح فرص النشاط التي عن طريقها يعزز تعليم هذه الحقوق، فيما إذا كانت الحقوق والواجبات يمكن أن تتضح ضمناً في أثناء دراسة التاريخ أو غيره من العلوم الإنسانية) (أبو سرحان، ٢٠٠٠، ٢٩).

وتتسم مناهج الدراسات الاجتماعية، وكتبها باتساع مجالاتها وتنوعها، مع تركيزها بخاصة على الخصائص الفريدة والمميزة للمجتمع المحلي من ناحية تاريخه وجغرافيته، وبعض جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية. لذلك فإن تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية، وكتبها في أي دولة من الدول يمكن أن يعطي صورة واضحة ومعبرة عن سمات هذا المجتمع، وما يتبناه من أسس وفلسفات ومبادئ. (وللدراسات الاجتماعية دور في تحقيق هوية المجتمع لدى الفرد، حيث تسهم إسهاماً واضحاً في تنمية الولاء والانتماء للوطن من خلال ما تقدمه من موضوعات، ويتضح للتلاميذ من خلال دراستها ما عليهم من واجبات ومالهم من حقوق يقدمها لهم الوطن. وبذلك تسعى لتحقيق هدف تربوي مهم وهو تنمية المسؤولية المدنية [حقوق المواطنة] لدى التلميذ) (سليمان – نافع، ٢٠٠١، ٣٤–٣٥).

واستناداً إلى ذلك فالدراسات الاجتماعية ميداناً مناسباً لتعريف التلميذ بمفهوم المواطنة. ونظراً للدور البارز الذي تمثله مادة الدراسات الاجتماعية فإن إخضاع مضامين كتبها للتحليل لتعرف مفهوم المواطنة المتوافر فيها من شأنه أن يسهم في تطويرها.

مشكلة البحث:

تعد كتب الدراسات الاجتماعية عنصراً أساسياً في مناهج الدراسات الاجتماعية، وتحتاج الى لتحليل والتقويم من حين إلى آخر ، من منظور علمي متكامل ، لتحافظ على مسارها في تحقيق المعايير الوطنية للمناهج، والتي من بينها (جعل المتعلم يعي قواعد السلوك والنظم الاجتماعية، ودور الأفراد والشعوب والحكومات في المحافظة عليها من خلال تعريفه بحقوقه وواجباته وحقوق الآخر والدفاع عنها، وجعله يميز بين حقوقه وواجباته) (وزارة التربية، ٢٠٠٧، ٣٣٩، ٣٥٢).

ويمكن تحقيق ذلك من خلال تهيئة التلاميذ لتحمل مسؤولياتهم تجاه وطنهم، وممارستهم لواجباتهم تجاه مجتمعهم، وقيامهم بالمشاركة في الشؤون السياسية والاجتماعية والفكرية للوطن، وممارسة حقوقهم في الترشيح والانتخاب، والتوجيه الإيجابي لسلوكهم وممارساتهم وأعمالهم وتصرفاتهم وتفكيرهم واتجاهاتهم وميولهم بحيث يتمثلون قيم التسامح والعدالة واحترام الآخر.

إنّ المدارس في الجمهورية العربية السورية تقدم مناهج وأنشطة وفرص تعليمية تعلمية عديدة للمتعلمين، مثل: مناهج التربية الدينية، واللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والتربية الوطنية والتربية البدنية. ويفترض أن تعمل هذه المناهج والخبرات التعليمية منسجمة ومتضافرة، على وفق منظومة متكاملة من الأهداف والعمليات والإجراءات والقيم، لتربية المواطن الصالح. وحيث إن كتب الدراسات الاجتماعية جزءاً من مناهج الدراسات الاجتماعية، والتي هي بدورها واحداً من مدخلات النظام التربوي في سورية، من أجل التعاون والتضافر مع باقي المناهج المدرسية، وكتبها في تنمية المواطن الصالح.ومن خلال عمل الباحثة كمشرفة للتربية العملية في كلية التربية، حاولت تعرف مدى استيعاب التلاميذ لمفهوم المواطنة من خلال دراسة استطلاعية كانت الاستبانة أداتها، اذ قامت الباحثة بتوزيعها على تلاميذ صفوف مرحلة التعليم الأساسي، تضمنت سؤالهم عن مجموعة من المفاهيم الفرعية المتضمنة في المفهوم الأساسي (المواطنة)، ومنها:(التسامح ـ العدالة ـ احترام الآخر ـ مناقشة الآراء ـ المشاركة ـ الانتخاب ـ ممارسة الواجبات). واتضح من خلال استجاباتهم أن هناك قصوراً كبيراً لديهم في معرفة هذه المفاهيم، حيث كانت نسبة التلاميذ الذين لديهم معرفة جيدة بهذه المفاهيم حوالي ٢٠%، بينما بلغت نسبة التلاميذ الذين كان لديهم معرفة مقبولة بهذه المفاهيم حوالي ٤٠%، أما نسبة التلاميذ الذين كان لديهم معرفة ضعيفة وأحياناً معدومة بهذه المفاهيم حوالي ٤٠%، لذلك حاولت تعرف فيما إذا كان هذا القصور مرده إلى الكتب المدرسية فأجرت دراسة استطلاعية تضمنت تحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في مدارس التعليم الرسمي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م. حيث اختيرت ثلاثة دروس من كتاب الصف الرابع الأساسي كعينة عشوائية ـ وجرى تحليل لمحتوى الدروس الثلاثة، وهي على الترتيب: (وطني سورية ـ نظام الحكم في وطني سورية ـ التقسيمات الإدارية في سورية)، وذلك بهدف تعرف مدى توافر مفهوم المواطنة في هذه الدروس المنتقاة عشوائياً.

عمدت الباحثة إلى تحليل محتوى الدروس الثلاثة معتمدةً على معيار يحدد الجمل كوحدات تحليل معتمدة. وقد جاء ترتيب ورود المفاهيم في الدروس الثلاثة تبعاً لعدد مرات تكرارها كما يأتي:

المفهوم	الرتبة	التكرار الايجابي	النسبة المئوية	التكرار السلبي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية
احترام الآخر	١	٢	%٢٠	٨	%٨٠	١٠	%٣٨.٤٦
التسامح	٢	٢	%٢٨.٥٧	٥	٧١.٤٢ %	٧	%٢٦.٩٢
العدالة	٣	٤	%١٠٠	-	%٠	٤	%١٥.٣٨
المشاركة	٤	٣	%١٠٠	-	%٠	٣	%١١.٥٣
مناقشة الآراء	٥	٢	%١٠٠	-	%٠	٢	%٧.٦٩
الانتخاب	٦	-	%٠	-	%٠	-	%٠
ممارسة الواجبات	٦	-	%٠	-	%٠	-	%٠

ومن تحليل النتائج يتضح إهمال الدروس الثلاثة لمفهوم المواطنة، وتناثره ، وعدم وضوحه.ونظراً لما تواجهه سورية في العصر الراهن من تحديات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وفكرية، فقد بدت الحاجة إلى عمليات شاملة من التقييم والإصلاح والتطوير للمناهج الدراسية، وكتبها عموماً، ولكتب الدراسات الاجتماعية خصوصاً لتحقيق أهداف التعليم المرتبطة بأهداف الوطن، وليصبح تلامذتنا قادرين على التعامل مع متطلبات التنمية، والمواطنة بشكل إيجابي وفاعل. وهذا البحث، محاولة لتسليط الضوء على كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية، وذلك لتعرف مفهوم المواطنة المتوافر في هذين الكتابين للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م.

واستناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية ، وذلك لتعرف مفهوم المواطنة المتوافر في هذين الكتابين للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م؟

أهمية البحث:

إن أهمية هذا البحث تكمن في:

١. ما سيقدمه من إطار نظري يسهم في بناء الوطن والمواطن الحضاري ذي الشخصية المتوازنة، الذي يشارك بشكل فاعل في بناء وطنه ويفخر به ويدافع عنه، ويمارس حقوقه وواجباته التي كفلها له الدستور أو القانون.

٢. إضافة جيدة تفيد مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية في تطويرها.

٣. دليل لواضعي المنهج لإدخال مفهوم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية.

٤. إفادة واضعي المناهج من خلال تعريفهم بمفهوم المواطنة، والمفاهيم الفرعية التي تندرج في إطار هذا المفهوم العام، والتي لم تأخذ حقها في مناهج الدراسات الاجتماعية، ومعالجة هذا الأمر.

٥. يقدم توصيفاً لكتابي الدراسات الاجتماعية اللذين يتناولان موضوعات تربوية ذات علاقة بمفهوم المواطنة، راصداً واقع تناول ذلك المفهوم في الكتابين الدراسيين.

٦.قد تساعد نتائج هذا البحث في تحديد فئات مفهوم المواطنة المستخرجة من بنود "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق العربي لحقوق الإنسان". وهذه الفئات يمكن أن تساعد مصممي المواد التعليمية على وضع الكتب المدرسية والاختبارات والمقاييس.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي:

١. تعرف مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م:

٢. تعرف المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) الأكثر توافراً في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م مجتمعين.

أسئلة البحث:

يتوقع أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

١.ما مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م؟ ويتفرع عنه:

أ. ما مدى توافر مفهوم المواطنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م؟

ب. ما مدى توافر مفهوم المواطنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م؟

٢. ما المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) الأكثر توافراً في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م مجتمعين؟

مصطلحات البحث، وتعريفاته الإجرائية:

المفهوم:

يعرف قاموس التربية المفهوم على النحو الآتي:

١. فكرة أو تمثيل للعنصر الذي يكون مشتركاً ومتميزاً بين جميع التصنيفات أو المجموعات.

٢. أي تصور عقلي عام أو مجرد لمواقف أو لشيء.

٣. فكرة أو رأي أو صورة عقلية لحدث أو لشيء أو لموقف معين(إبراهيم، ١٩٩٠، ٢٤١).

والمقصود به في هذا البحث: تعبير عن مجموعة من المفاهيم هي (اتخاذ القرارات ـ الانتخاب ـ مناقشة الآراء ـ العدالة ـ احترام الآخر ـ التسامح ـ المشاركة ـ حب الوطن ـ ممارسة الواجبات).

تحليل المحتوى: "يهدف إلى التصنيف الكمي لمحتوى معين، وذلك في ضوء نظام للفئات صمم لبعض بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المحتوى"(طعيمة، ٢٠٠٤، ٦٩).

مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين: نسبة ورود مفهوم المواطنة التي توصل إليها الباحث نتيجة لعملية تحليل المحتوى.

الدراسات السابقة:

دراسة كاظم (٢٠٠٣م) بعنوان: "قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين ـ دراسة تحليلية". جامعة البحرين، البحرين.

هدف البحث إلى تعرف قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين.

استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، واعتمد الكلمة، والجملة، والفكرة، وحدات للتحليل. أعد الباحث تصنيفاً خاصاً للقيم لغرض البحث تضمن (٢٥) قيمة، كما أعد بناء على هذا التصنيف استمارة للتحليل. وخرج البحث بالنتائج الآتية: قلة قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في محتوى كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي بمملكة البحرين، وهي: الحرية، والأمانة، والتسامح، والصدق، والوفاء، والإخلاص، والثقة بالنفس، والتركيز على بعض قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في تصنيف البحث في محتوى الكتب دون القيم الأخرى، كذلك تفاوت النسب بين قيم المواطنة الصالحة التي تم تناولها في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي، وتدني نسب بعض قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية في كتب الحلقة الأولى في التعليم الابتدائي. وهذه القيم هي: حب الوطن، والرحمة، والعدالة، والاعتماد على النفس، وحسن الجوار، والاحترام، والشجاعة، كما وتشير النتائج إلى وجود نوع من عدم الاتزان في توزيع قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين للعام الدراسي (٢٠٠١/٢٠٠٢م)، وقد يكون لعدم الاتزان هذا تأثير في تحقيق المواطنة الصالحة المنشودة.

دراسة الصغير(٢٠٠٣م) بعنوان: "قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة". جامعة الملك سعود، الرياض.

هدف البحث إلى تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة، وذلك لتعرف الاتجاهات السائدة في الوثيقة، والوصول إلى استدلالات واستبصارات صادقة بما تضمنته الوثيقة. اتبع الباحث منهج تحليل المحتوى، وتوصل إلى عدد من النتائج من بينها:

١- يسعى تدريس مقررات المواطنة في المملكة المتحدة إلى رفع مستوى التنمية الروحية والأخلاقية والثقافية لدى التلاميذ.

٢- يسهم تدريس المواطنة في رفع مهارات الاتصال الأساسية لدى التلاميذ.

٣- يعمل المقرر على إكساب التلاميذ النظام الديمقراطي، واحترام الآخر، وتنمية قيمة العدل.

٤- يبصر مقرر المواطنة التلاميذ بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع.

٥- ينمي مقرر المواطنة لدى التلاميذ مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي وتحمل المسؤولية.

٥ ـ دراسة لوسيتو Losito(٢٠٠٣) بعنوان:

Civic education in Italy intended curriculum &students, Opportunity to learn.

"**التربية المدنية في إيطاليا: المنهج المقصود، والطلاب، وفرصة للتعلم**". **إيطاليا.**

هدفت الدراسة إلى تعرف كفاية مناهج التربية المدنية في إيطاليا، وكفاية مشاركة الطلاب في النشاطات والفعاليات الوطنية في تنمية المواطنة. وبينت أن تنمية التربية المدنية هدف أساس لنظام التعليم الإيطالي، وهي تؤكد على مفاهيم ومنطلقات سياسية وطنية وتنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق الوطن وحقوق المواطنين. وأشار الباحث أن طلاب المرحلة الثانوية يمارسون ضمن منهج التربية المدنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية. وخلصَ الباحث من دراسته إلى وجود فجوة بين الواقع والمناهج المخطط لها، وهناك نقص أساسي في استيعاب الطلاب لمفاهيم التربية المدنية.

دراسة العبد الكريم ـ النصار (٢٠٠٥) بعنوان: "التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية ـ دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة". الباحة، المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحليل مقررات التربية الوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، ومقررات التربية الوطنية في بريطانيا باعتبارها نموذجاً للتوجهات العالمية الحديثة، والمقارنة بينهما من حيث: التوجهات ـ نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهجي التربية الوطنية فيهما. ومن ثم الخروج بنموذج مقترح لبناء منهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية.

اعتمد الباحثان المنهج النوعي الوصفي الظاهري في تحليل المقررات. وخلصت الدراسة إلى وجود فروق بين منهجي التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية وبريطانيا تطال الأهداف والمحتوى وأسلوب العرض والأنشطة.

دراسة بني صعب (٢٠٠٧) بعنوان: "دور المناهج في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة الصالحة. دراسة تحليلية مقارنة بين منهجي التربية البدنية والتربية الوطنية". الرياض.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف دور منهج التربية البدنية لمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية في تنمية قيم المواطنة الصالحة في الطلاب. ولأغراض هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل محتوى منهج التربية البدنية، ومنهج التربية الوطنية

واستخلص القيم التي ينميها كل منهما، والآليات التي يستخدمها منهج التربية البدنية في تنمية هذه القيم. وبتحليل البيانات وصل الباحث إلى النتائج الآتية:

١.تتوافق قيم تنمية المواطنة(التربية الوطنية) التي يقدمها منهج التربية البدنية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، مع قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام(للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين).

٢.يدعم منهج التربية البدنية تنمية قيم تنمية المواطنة التي تقدمها كتب التربية الوطنية المعتمدة في التعليم العام(للصفوف من رابع إلى الثالث الثانوي بنين).

٣.يستخدم منهج التربية البدنية آليات وأساليب متنوعة لدعم قيم تنمية المواطنة.

٤.يعمل منهج التربية البدنية منسجماً مع منهج التربية الوطنية.

دراسة المحروقي (٢٠٠٨) بعنوان: "دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة". مسقط، وزارة التربية والتعليم.

هدف البحث إلى تعرف مفهوم المواطنة والوطنية، كما استعرض أبعاد المواطنة المختلفة، وأهمية تربية المواطنة لدى النشء وأهدافها، كما تعرض البحث لمجالات تربية المواطنة في المنهج الدراسي، وكيفية تضمين مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية، وطرح نماذج مختلفة لمضمون مقررات التربية الوطنية في البلدان العربية والأجنبية، وأخيراً مقترح بالكفايات التربوية المتصلة بالتربية الوطنية من خلال تضمينها في المناهج الدراسية.

تعقيب على الدراسات ذات الصلة: حاولت الدراسات ذات الصلة التي تمَّ التطرق إليها:

١. **إبراز مفهوم المواطنة والمفاهيم المتعلقة بها، ولكنها لم تقدم تعريفاً متفقاً عليه للمواطنة، وتقديم نماذج أو تصورات مقترحة لتنمية المواطنة كدراستي (كاظم، ٢٠٠٣) و(العبد الكريم والنصار، ٢٠٠٥).**

٢. **إبراز تنمية المواطنة باعتباره هدفاً أساسياً للتعليم في عديد من الدول: المملكة العربية السعودية، إيطاليا كدراستي: (Losito، ٢٠٠٣) و(العبد الكريم والنصار، ٢٠٠٥).**

٣. **إبراز الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة كدراستي (العبد الكريم والنصار، ٢٠٠٥) و(المحروقي، ٢٠٠٨).**

٤. عديد منها هدفت إلى تعرف مدى احتواء بعض المناهج والكتب المدرسية في مراحل دراسية مختلفة على مفهوم المواطنة كدراسة كاظم (٢٠٠٣)، وبني صعب (٢٠٠٧).

أما البحث الحالي فقد تناول كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين بالتحليل بهدف تعرف مفهوم المواطنة الوارد فيهما. واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في تصميم أدوات البحث، وفي إعداد قائمة المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي المواطنة، والتي عدتها فئات للتحليل.

الخلفية النظرية:تعمل المناهج على تحقيق التوازن بين حاجات المجتمع، وحاجات الفرد وخصوصياته بحيث تتنامى شخصيته وتتطور، ويأخذ حقوقه ويتمتع بها وفي الوقت نفسه يعطي الآخرين والمجتمع ما لهم عليه من حقوق وواجبات، ويتحمل مسؤولياته تجاه وطنه ومجتمعه وأمته، وفي ذلك كله تجسيد لما يُسمّى تنمية المواطنة في الأجيال.

قدّم الأدب التربوي تعريفات عديدة لمفهوم المواطنة منها:

- المواطنة نظام متكامل مبني على حقوق الفرد وواجباته التي تقوم عليها العلاقة بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه (القحطاني، ١٩٩٨).

وتطور مفهوم المواطنة، فظهر مفهوم المواطنة العالمية(InternationalCitizenship)، والذي يشمل المعاني الآتية:الاعتراف بتعدد الثقافات واختلافها ـ الاعتراف بتعدد الديانات واختلافها ـ المشاركة بحل الصراعات بطرق سلمية ـ تشجيع السلام العالمي ـ فهم الاقتصاد العالمي ـ الاهتمام بالشؤون الدولية ـ احترام حقوق الآخرين وحرِّياتهم ـ الاعتراف بوجود أيديولوجيات سياسية مختلفة في هذا العالم وتفهمها(Cherry, 1980,23).

ونخلص مما سبق من تعريفات لمفهوم المواطنة أنه معني بتحويل الإنسان إلى فرد فاعل ضمن مجتمع في إطار عام هو الوطن. ويتمتع بمجموعة من الحقوق السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي تقدمها الدولة لمن يحمل جنسيتها أو هويتها والواجبات التي عليه تقديمها لهذه الدولة التي ينتمي إليها، وتنتظم علاقاته بالمجتمع وبأفراده وبالدولة من خلال القانون والدستور. وإذا كان الحال كذلك فلا بد من تربية الناس على المواطنة.

إن تربية الإنسان على المواطنة تركز على علاقة الإنسان بمجتمعه، وبيئته، ووطنه، وأرضه. ينطلق هذا المفهوم من مبدأ أساس هو أن الفرد يعيش دائماً ضمن جماعة ولا يعيش منعزلاً في أية مرحلة من مراحل حياته. إن التربية على المواطنة عملية تنمية للفرد ليكون مواطناً حضارياً ذا شخصية متوازنة، يسهم بشكل فاعل في بناء وطنه ويدافع عنه، ويحافظ على ممتلكاته ومصادره ومنجزاته ومؤسساته، ويمارس حقوقه وواجباته التي كفلها له الدستور أوالقانون، وينخرط في العمل ويسهم في الحياة اليومية، بحيث يعمل على تلبية حاجاته الأساسية وحاجات مجتمعه، ملتزماً بقواعده وقوانينه.

ويرى (الحامد،٢٠٠٥) أن تربية المواطنة تتضمن تنمية مجموعة من الكفايات في المتعلم هي:

١. يمارس النقد الذاتي، ويشارك في اتخاذ القرار.
٢. يتحلى بالخلق الرفيع ويستعمل العقل في الحوار ويحترم آراء الآخرين.

٣. يتمثل القيم العلمية مثل: الأمانة، الموضوعية، وحب الاكتشاف والمثابرة.
٤. يؤدي واجباته، ويتمسك بحقوقه، ويؤمن بمبادئ العدالة الاجتماعية.
٥. يتحمل المسؤولية ويمارس الأساليب العقلانية في الحوار.
٦. يعمل بروح الفريق، ويمارس العمل الجماعي والتطوعي في حياته.
٧. يؤمن بالوحدة الوطنية باعتبارها ضرورة حتمية للتقدم.
٨. يهتم بمشكلات وطنه، ويحمي انجازاته، ويحافظ على استقراره.
٩. يقدر المصلحة العامة، ويقدمها على مصلحته الخاصة، ويضحي من أجل الصالح العام.
١٠. يؤمن بالتعددية في إطار الوحدة الوطنية، ويستثمرها في مصلحة الوطن.

وترى الباحثة أنَّ تنمية المواطنة أو التربية على المواطنة عمليةً إعداد للفرد تتضمن تعريفه بحقوقه وواجباته تجاه وطنه ومجتمعه وكيف يمارس هذه الحقوق والواجبات، إلى جانب إعداده وتنميته شمولياً من خلال تزويده بالمعارف والمهارات والقيم التي تجعله مسهماً منتجاً في وطنه لأقصى ما تسمح طاقاته. والمناهج والمدارس بما تقدم من خبرات مقصودة أو غير مقصودة للمتعلمين، معنية بتنمية هذه القيم فيهم بحيث يستوعبونها ويتمثلونها سلوكيات ممارسةً في حياتهم اليومية، لتظهر في الوطن والمواطن حضارة وعطاءً، وعزّةً ورخاءً، ومنعة وإباءً.

تعد مادة الدراسات الاجتماعية الأكثر بروزاً من بين بقية المواد الدراسية.وإن تضمين مثل هذه القضايا خلال منهاج مادة الدراسات الاجتماعية، إنما يسهم في نشر ثقافة المواطنة، مثل: التسامح والعدالة واحترام الآخرين ومناقشة الآراء والمشاركة في شؤون المجتمع المختلفة وممارسة المواطنين لواجباتهم وحقوقهم في الترشيح والانتخاب، بوصفها من أهم الحقوق التي اشتمل عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق العربي لحقوق الإنسان، وأهداف التعليم في الجمهورية العربية السورية.

الدراسات الاجتماعية:

- مفهوم الدراسات الاجتماعية:تعرّف الدراسات الاجتماعية بأنها: (ذلك الجزء من المنهج المدرسي المرتبط في علاقته وتعامله الفعال مع بيئته البشرية والطبيعية، وهذا الجزء يعمل على تحقيق أهداف محددة تساعد التلاميذ على أن يكونوا أعضاء صالحين في المجتمع بما ينتهي إلى دعم النمو الاجتماعي والاقتصادي الوطني، وهذا أيضاً مرتبط بتنمية المواطنة المسؤولة لدى التلاميذ عن طريق المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وطرق التفكير اللازمة لتلك المواطنة، ويهتم بالتفاعل بين الناس والبيئة الطبيعية والبشرية، ويسعى التلاميذ للتحقق من التفاعل البشري لتحديد العلاقات بين الإنسان والأرض والإنسان والقيم) (قطاوي، ٢٠٠٧، ٢–٣).

ويعرفها (الحماد) في وثيقة المؤلف في مناهج الجمهورية العربية السورية بأنها: (برنامج دراسي متكامل يجمع فروع المعرفة في العلوم الاجتماعية في وحدات دراسية يكتسب المتعلمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم مشتقة من التاريخ والجغرافية والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم السياسة بشكل مندمج في الصفوف من [١-٤] الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، ومتداخل في الصفوف من [٥-٩] الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ومترابط في التعليم الثانوي [١٠-١٢])(الحماد، ٢٠٠٦، ٦٩).

- أهمية الدراسات الاجتماعية وأهدافها: تكتسب الدراسات الاجتماعية أهميتها من أهمية الموضوعات التي تعالجها، والأهداف التي تسعى إليها، حتى أصبحت من المكونات الرئيسة التي لا غنى عنها في المناهج المدرسية. فالدراسات الاجتماعية تسهم إسهاماً فعّالا في تحقيق الأهداف العامة للتربية، بل إن كثيراً من تلك الأهداف يصعب تحقيقها في غياب مادة الدراسات الاجتماعية.

ويرى المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية أن من أهم أهدافها: تطوير المفاهيم وتنمية المواطنة لدى الأطفال، وإكسابهم الطابع الاجتماعي في إطار عملي يمكنهم من المشاركة الاجتماعية المسؤولة في الصف والمدرسة والمجتمع والعالم(NCSS, 1989, 16).

ويبين (Martorella) أن التركيز الرئيس للدراسات الاجتماعية لابد أن ينصب على مساعدة الطفل في فهم ذاته، وفهم خصائص مجتمعه، وإدراك حقوقه وواجباته في المجتمع الديمقراطي (Martorella, 1991, 37).

وجاءت أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية منسجمة مع هذا التوجه العالمي إذ تسعى إلى: (مساعدة المتعلم على فهم نفسه ومجتمعه وبيئته والعالم من حوله، وعلى اكتساب المعارف والمهارات والقيم التي تجعل منه مواطناً مزوداً بحس المسؤولية وفاعلاً في مجتمعه، وقادراً على تفهم القضايا المحلية والعربية والعالمية والمشاركة في معالجتها، وعلى اكتساب مهارات التفكير وإبداء الرأي واتخاذ القرار بما يخدم الصالح العام) (الحماد، ٢٠٠٦، ٦٩).

- تضمين مفهوم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية:بما أن الأهداف التربوية العامة في سورية تسعى إلى إعداد المواطن العربي ذي الشخصية الناضجة المتكاملة النمو، في مختلف أبعادها، والمؤمن بوطنه العربي، وبقوميته العربية، وبأهداف أمته في التحرير من الاستغلال الطبقي وجميع أشكال الاستعمار، وتهيئته لممارسة دوره في المؤسسات الديمقراطية الشعبية، بالتالي تضمين مفهوم المواطنة في الكتب المدرسية بعامة وكتب الدراسات الاجتماعية وخاصة في مناهج مرحلة التعليم الأساسي، وكتبها بصفوفه الأولى يساعد على تحقيق هذه الأهداف التربوية المنشودة، حيث تتيح طبيعة مقررات الدراسات الاجتماعية ـ بحكم طبيعتها ـ تناول هذا المفهوم ـ بالتصريح أو بالتضمين ـ في موضوعات اجتماعية قريبة من اهتمامات التلاميذ ومستوياتهم، بمراعاة المستوى الأدنى لما تنطوي عليه تلك الموضوعات من مفهومات إلى جانب المستوى المتعمق منها.

ويؤكد (Totten) في هذا المجال أن مادة الدراسات الاجتماعية بفروعها المختلفة هي أقدر على تعريف المتعلمين بمفهوم المواطنة(Totten, 1986, 62).

كل ما سبق يشير إلى أن توافر مفهوم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية أمر ضروري وأساسي لتربية المواطنة القائمة على المشاركة، وفهم الذات، فضلا عن أنها وسيلة لتدريب المتعلمين على التفكير.

وفي ضوء ما تقدم، ونظراً لأهمية كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى في الجمهورية العربية السورية، جاء هذا البحث لتحليل محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين، وذلك لتعرف مفهوم المواطنة المتوافر في هذين الكتابين.

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:**

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث حللت محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥م تحليلاً وصفياً، اهتم بوصف الموضوعات والأفكار العامة التي تضمنها هذين الكتابين. وكان الهدف من ذلك الوصول إلى نتائج تعين بدورها على الوصول إلى مقترحات لتعميق إدخال مفهوم المواطنة في هذين الكتابين في المستقبل، في ضوء تحليلها.

واتخذت الباحثة التحليل القائم على الجمل ـ على أنها وحدات التحليل ـ منهجاً لبحثها، وكانت فئات التحليل المعيار المصمم من قبل الباحثة استناداً إلى ما ورد في بنود "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والميثاق العربي لحقوق الإنسان في بنودهما التي تتعلق بمفهوم المواطنة".

وهذا يعني أنه أولاً اختيرت الجملة الواردة في العينة (الكتاب)، وبعد ذلك كُشِف عما يطابق وحدة التحليل من قائمة المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي المواطنة، والمصممة من قبل الباحثة.

- **أداة البحث:**

استخدمت استمارة تحليل المحتوى أداة، واتخذت الجملة كوحدة أساسية للتحليل، وجرى التحليل حسب عدد مرات تكرار ورود المفهوم، وترتيب وروده في الكتب. استندت الدراسة إلى ما ورد في وثائق الأمم المتحدة (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م)، وكذلك إلى النص النهائي لميثاق العربي لحقوق الإنسان الصادر عن جامعة الدول العربية عام ٢٠٠٤م.حيث أخذت المواد القانونية التي نصا عليها، والتي تتعلق بمفهوم المواطنة، ثم حللت لاستخلاص المفاهيم الفرعية التي تشير إليها، والتي تندرج في إطار المفهوم الأساسي مفهوم المواطنة. وبهذا اتخذ بالمحتوى الظاهر للمادة المراد تحليلها، وكانت الجمل وحدات أساسية في

التحليل، وفق **محور ماذا قيل؟؟** استخراج المفهومات من المفردة (الكتاب)، وهذا يعني مسح المفاهيم إحصائياً.

وفيما يأتي وصفاً للإجراءات المتبعة في تصميم أداة البحث، والتأكد من صدقها وثباتها:

تصميم استمارة تحليل المحتوى: صممت بهدف تعرف مدى توافر مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي٢٠١٤-٢٠١٥م. ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة قائمة بالمفاهيم الفرعية المنتمية إلى المفهوم الأساسي (المواطنة) الواجب توافرها في الكتابين من خلال اتباع الخطوات الآتية:

١- الرجوع إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة في ١٩٤٨م، وكذلك الميثاق العربي لحقوق الإنسان الصادر عن جامعة الدول العربية في أيلول ١٩٩٧م، والمعتمد في كانون الثاني ٢٠٠٤م، لإعداد قائمة للمفاهيم الفرعية لمفهوم المواطنة، حيث اجتهدت الباحثة في تصنيف تلك المفاهيم إلى مفاهيم فرعية، وقد بلغ مجموع المفاهيم التي تم جمعها من المصادر السابقة (٩) مفاهيم فرعية تندرج في إطار المفهوم الأساسي (المواطنة).

٢- الاستفادة من آراء مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الحقوق، والموجهين التربويين في وزارة التربية لإبداء آرائهم حول ملائمة المفاهيم الفرعية وارتباطها بالمفهوم الأساسي، وأي تعديلات أخرى....

وقد أبدى السادة المحكمون بعضاً من الملاحظات حول تفرعات مفهوم المواطنة، وكذلك دقة انتمائها للمواد القانونية المستخلصة منها. وأفادت الباحثة من جميع الملاحظات التي أبداها المحكمون لتعديل بعض المفاهيم أو حذفها أو إضافتها، كما عدلت التصنيف حتى ظهر نموذج التحليل بصورته الحالية، حيث تضمنت القائمة تسعة مفاهيم فرعية، منتمية إلى المفهوم الأساسي (المواطنة) على الشكل الآتي:

(التسامح ـ العدالة ـ احترام الآخر ـ مناقشة الآراء ـ المشاركة ـ الانتخاب ـ ممارسة الواجبات)

٣- العودة إلى المراجع والمصادر المتعلقة بتحليل المحتوى للاطلاع على كيفية إجراءات التحليل.

٤- حددت فئات التحليل، وهي القائمة التي أعدتها الباحثة، والتي تتضمن المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) الواجب توافرها في كتابي الدراسات الاجتماعية.

٥- قراءة الموضوعات المتضمنة في الكتابين، ومن حددت الجملة كوحدة للتحليل، وصنفت حسب المفاهيم التي تعبر عنها، وسجلت تكراراتها، وشمل هذا تكرارات المفاهيم الفرعية وتكرار المفهوم الأساسي، وجمعت التكرارات، واستخرجت النسب المئوية.

٦-اعتمد التحليل على رصد تكرارات المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة)، على وفق استمارة خاصة تتضمن ما يأتي:

التسلسل	وحدة التحليل	الصفحة	فئات التحليل		التكرار		التكرار الكلي
			المفهوم الفرعي	المفهوم الأساسي	إيجابي	سلبي	

صدق أداة التحليل، وثباتها:

صدق أداة التحليل: بعد أن صممت الباحثة قائمة بالمفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة)، عرضت القائمة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، وعلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية الحقوق، وعلى الموجهين التربويين في وزارة التربية بهدف التأكد من قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة التحليل: قامت الباحثة من أجل تحقيق الثبات في صحة النتائج ـ باختيار عينة عشوائية من الدروس، حيث اختير من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي، وكتاب الصف الرابع الأساسي الدروس (الأول ـ الثاني ـ الثالث ـ الرابع).استعانت الباحثة بمحللين آخرين، حيث وضحت لهما طريقة التحليل وقواعده، وزودتهم بالجزء المراد تحليله، واستمارة التحليل. وقامت الباحثة بتحليل الجزء نفسه، وبعد ذلك استخرج معامل الثبات بين المحللين حسب معادلة هولستي:

(R) معامل الثبات (C) عدد الوحدات (C_1) عدد وحدات التحليل الأول (C_2) عدد وحدات التحليل الثاني ($C_{(1+2)}$) عدد الوحدات التي يتفق المحللان على تحليلها	$R=\frac{2(C_{(1+2)})}{C_1+C_2}$

وبعد تطبيق المعادلة السابقة تبين أن: R =88%، وتعتقد الباحثة أن نسب الثبات الواردة في الجدول السابق كافية لضمان الثقة بثبات أداة التحليل، التي ستحلل عينة البحث من الكتابين في ضوئها، وذلك لتعرف مدى توافر مفهوم المواطنة فيها.

مجتمع البحث:

منهج الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في مدارس التعليم العام في الجمهورية العربية السورية.

عينة البحث: كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين.

وروعي في عملية تحليل المحتوى:

- اعتبار الجملة فكرة مستقلة بما تحوي من مفهوم.
- إذا وردت جملة تتضمن أكثر من مفهوم واحد من المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة)، يحتسب تكرارها مع كل مفهوم، وذلك بتحديد نوعها سواء أكانت إيجابية أم سلبية، والمقصود هنا: الجملة الإيجابية: (الجملة التي تعطي مثالاً مطابقاً للمفهوم).

الجملة السلبية: (الجملة التي مثالاً منافياً للمفهوم)، وذلك لأنها تعد وسيلة للوصول إلى المفهوم الإيجابي.

- إدخال الحواشي ـ إدخال الصور والرسومات والأشكال والخرائط والمصورات والخطوط البيانية ـ إدخال أسئلة الدرس، والنشاط، والقراءات الخارجية والجداول.

خطوات البحث : للوصول للبيانات اللازمة للبحث قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

١. تحديد مشكلة البحث وأهميته وأهدافه وأسئلته.

٢. الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والرجوع إلى بعض المراجع النظرية لإعداد الأدب النظري للبحث.

١. تحديد المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) ـ بعد الاطلاع على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والميثاق العربي لحقوق الإنسان ـ التي يجب أن يحتويها كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية.

٣. وضع المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) في قائمة عرضت على مجموعة من المحكمين، عدلت في ضوء آرائهم.

٤. التحقق من صدق وثبات أداة البحث (استمارة تحليل المحتوى).

٥. تحليل كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين، ووضع نتائج التحليل في جداول، وتحليل البيانات، واستخراج النتائج ومناقشتها.

٦.عرض لمجموعة من المقترحات.

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول:ما مدى توافر مفهوم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م؟

للإجابة عن هذا السؤال حللت الباحثة محتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م. وكانت النتائج كما في الجدولين ذواتا الأرقام (١–٢).

أ. ما مدى توافر مفهوم المواطنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م؟

جدول (١)

تكرارات المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) مرتبة ترتيباً تنازلياً، وتكرار المفهوم الأساسي (المواطنة) في الصف الثالث الأساسي

الترتيب	المفهوم الفرعي	التكرار الإيجابي	النسبة المئوية	التكرار السلبي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية
١	التسامح	١٥	%٥١.٧٢	١٤	%٤٨.٢٧	٢٩	%٢٦.٦٠
٢	احترام الآخر	٨	%٢٨.٥٧	٢٠	%٧١.٤٢	٢٨	%٢٥.٦٨
٣	العدالة	٢٣	%٩٥.٨٣	١	%٤.١٦	٢٤	%٢٢.٠١
٤	مناقشة الآراء	١٧	%١٠٠	-	%٠	١٧	%١٥.٥٩
٥	الانتخاب	٦	%١٠٠	-	%٠	٦	%٥.٥٠
٦	المشاركة	٤	%١٠٠	-	%٠	٤	%٣.٦٦
٧	ممارسة الواجبات	١	%١٠٠	-	%٠	١	%٠.٩١
	المواطنة	٧٤	%٦٧.٨٨	٣٥	%٣٢.١١	١٠٩	%٤٥.٤١

يلحظ من الجدول (١) أن مفهوم المواطنة ورد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الأساسي (١٠٩) مرات وبنسبة مئوية (٤٥,٤١%) من مجموع وحدات التحليل، بتكرار إيجابي بلغت عدد مراته (٧٤) مرة، وبنسبة مئوية (٦٧,٨٨%)، في حين كان عدد مرات تكراره السلبي (٣٥)، وبنسبة مئوية (٣٢,١١%).

أما فيما يتعلق بتكرارات المفاهيم الفرعية لمفهوم المواطنة في هذا الكتاب فكانت كالآتي مرتبة تنازلياً بحسب عدد مرات تكراراتها الكلية: جاء في المرتبة الأولى مفهوم التسامح بعدد تكرارات كلية (٢٩) منها (١٥) إيجابية و(١٤) سلبية، بينما احتل مفهوم احترام الآخر المرتبة الثانية بتكرارات قدرها (٢٨) منها (٨) إيجابية و(٢٠) سلبية، وجاء مفهوم العدالة في المرتبة الثالثة بتكرارات كلية (٢٤) منها (٢٣) إيجابية و(١) سلبية، وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوم مناقشة الآراء بعدد تكرارات كلية (١٧) كلها إيجابية، أما المرتبة الخامسة فكانت لمفهوم الانتخاب بعدد تكرارات كلية (٦) وأيضاً كلها كانت إيجابية، والمرتبة السادسة كانت لمفهوم المشاركة بعدد تكرارات كلية (٤) كلها إيجابية، بينما جاء مفهوم ممارسة الواجبات في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد فقط إيجابي.

ب ما مدى توافر مفهوم المواطنة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤–٢٠١٥م؟

جدول (٢)

تكرارات المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) مرتبة ترتيباً تنازلياً، وتكرار المفهوم الأساسي (المواطنة) في الصف الرابع الأساسي

الترتيب	المفهوم الفرعي	التكرار الايجابي	النسبة المئوية	التكرار السلبي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية
١	التسامح	١٤	%٥٠	١٤	%٥٠	٢٨	%٣٠.٤٣
١	المشاركة	٢٧	%٩٦.٤٢	١	%٣.٥٧	٢٨	%٣٠.٤٣
٢	العدالة	١٣	%٩٢.٨٥	١	%٧.١٤	١٤	%١٥.٢١
٣	الانتخاب	٧	%٧٧.٧٧	٢	%٢٢.٢٢	٩	%٩.٧٨
٤	احترام الآخر	٣	%٤٢.٨٥	٤	%٥٧.١٤	٧	%٧.٦٠
٥	مناقشة الآراء	٣	%٦٠	٢	%٤٠	٥	%٥.٤٣
٦	ممارسة الواجبات	-	%٠	١	%١٠٠	١	%١.٠٨
	المواطنة	٦٧	%٧٢.٨٢	٢٥	%٢٧.١٧	٩٢	%٣٨.٣٣

يلحظ من الجدول (٢) أن مفهوم المواطنة ورد في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي (٩٢) مرة، وبنسبة مئوية (٣٨,٣٣%) من مجموع وحدات التحليل، بتكرار إيجابي بلغت عدد مراته (٦٧) مرة، وبنسبة مئوية (٧٢,٨٢%)، في حين كان عدد مرات تكراره السلبي (٢٥)، وبنسبة مئوية (٢٧,١٧%).

وبالنسبة لتكرارات المفاهيم الفرعية لمفهوم المواطنة في هذا الكتاب، فكانت كالآتي مرتبة تنازلياً بحسب عدد مرات تكراراتها الكلية: المرتبة الأولى كانت لمفهوم التسامح بعدد تكرارات كلية (٢٨) منها (١٤) إيجابية و(١٤) سلبية، في حين جاء مفهوم المشاركة المرتبة الثانية بتكرارات قدرها (٢٧) منها (٢٦) إيجابية و(١) سلبية، وجاء مفهوم العدالة في المرتبة الثالثة بتكرارات كلية (١٤) منها (١٣) إيجابية و(١) سلبية، وجاء مفهوم الانتخاب في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات كلية (٩) منها (٧) إيجابية، و(٢) سلبية، أما المرتبة الخامسة، فكانت لمفهوم مناقشة الآراء بعدد تكرارات كلية (٥) منها (٣) إيجابية، و(٢) سلبية، والمرتبة السادسة كانت لمفهوم ممارسة الواجبات في المرتبة الأخيرة بتكرار واحد فقط سلبي.

وتفسر الباحثة هذه النتائج بأن مفهوم المواطنة قد ورد في إطار موضوعات أو دروس المقررين نفسها، حيث وجد تشتت كبير في طرح ثقافة المواطنة في الكتابين محل البحث، لذلك بيّن التحليل هذا التفاوت الملحوظ في الأوزان النسبية للمفاهيم الفرعية لمفهوم المواطنة، والتركيز في مفاهيم دون أخرى انسجاماً مع سياق الموضوعات المطروحة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين الأمر الذي يمكننا من إدراك حقيقة أن طرح مفهوم المواطنة في الكتابين كان بهدف إغناء موضوعاتهما، وتعزيز لقيم معينة أراد المؤلفون إكسابها للتلاميذ، أي أنهم قاموا بتكييف عرض مفهوم المواطنة في الكتب بما يخدم موضوعات الكتابين ويحقق أهدافهما، وليس بهدف تعليم مفهوم المواطنة، وإكسابه للتلاميذ سلوكاً وممارسة، وهذا يؤكده اتسام التناول العام للمعلومات المتعلقة بمفهوم المواطنة بالبساطة والسهولة الواضحة، وسيادة المنحى التأليفي والتلقيني أحياناً في الكتابين مع محدودية واضحة في استخدام الصور والأشكال التعبيرية

المرسومة. وبدا مؤلفو الكتابين أكثر ميلاً للصراحة والمباشرة في تناول مفهوم المواطنة، إلا أن العرض شاع فيه الطابع السلطوي في غرس ثقافة المواطنة في الكتابين، فصيغت بشكل جعلها من الواجبات وليس الحقوق، وقد اتسم أسلوب ومنطق المقررات بنوعين من الخلط في تكريس ثقافة المواطنة لدى التلاميذ، أولهما الخلط بين المواطنة وقيم التنشئة السائدة، والثاني خلط بين المواطنة والثقافة القومية.

نتائج السؤال الثاني: ما المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) الأكثر توافراً في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م؟

جدول (٣)

تكرارات المفاهيم الفرعية للمفهوم الأساسي (المواطنة) مرتبة ترتيباً تنازلياً للصفين مجتمعين

الترتيب	المفهوم الفرعي	التكرار الايجابي	النسبة المئوية	التكرار السلبي	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة المئوية
١	التسامح	٣١	%٥٠.٨١	٣٠	%٤٩.١٨	٦١	%٢٥.٤١
٢	العدالة	٤٠	%٨٨.٨٨	٥	%١١.١١	٤٥	%١٨.٧٥
٣	احترام الآخر	١٤	%٣٢.٥٥	٢٩	%٦٧.٤٤	٤٣	%١٧.٩١
٤	المشاركة	٤٠	%٩٥.٢٣	٢	%٤.٧٦	٤٢	%١٧.٥
٥	مناقشة الآراء	٢٤	%٨٢.٧٥	٥	%١٧.٢٤	٢٩	%١٢.٠٨
٦	الانتخاب	١٣	%٨٦.٦٦	٢	%١٣.٣٣	١٥	%٦.٢٥
٧	ممارسة الواجبات	٤	%٨٠	١	%٢٠	٥	%٢.٠٨
	المواطنة	١٦٦	%٦٩.١٦	٧٤	%٣٠.٨٣	٢٤٠	%١٠٠

يوضح الجدول(٣) أن مفهوم المواطنة تكرر بالكتابين معاً (٢٤٠) مرة، (١٦٦) تكراراً ايجابياً، وبنسبة مئوية قدرها (٦٩,١٦%)، و(٧٤) تكراراً سلبياً بنسبة مئوية بلغت (٣٠,٨٣%).

أما فيما يتعلق بالمفاهيم الفرعية لمفهوم المواطنة، فكانت على الشكل الآتي:

حصل مفهوم التسامح على عدد تكرارات كلية (٦١) من مجموع وحدات التحليل في كتابي الدراسات الاجتماعية للصف الثالث والرابع الأساسيين، منها (٣١) إيجابية، و(٣٠) سلبية، فكان المفهوم الأكثر توافراً في هذين الصفين. في حين كان مفهوم ممارسة الواجبات المفهوم الأقل توافراً في الكتابين مجتمعين، حيث حصل على عدد تكرارات قدره (٥)، منها (٤) إيجابية، و(١) سلبية. وتوزعت بقية المفاهيم الفرعية فيما بينهما على وفق الترتيب الآتي من الأكثر توافراً إلى الأقل: (العدالة ـ احترام الآخر ـ المشاركة ـ مناقشة الآراء ـ الانتخاب).

إن تركيز كتابي الدراسات الاجتماعية في مفهوم التسامح ربما جاء من وعي مؤلفي هذين الكتابين لأهمية تنمية مفهوم التسامح في سنوات الدراسة الأولى، ورعايته. ويمكن القول يعد التركيز على التسامح قضية جوهرية في المواطنة. وحصول هذا المفهوم على أعلى التكرارات كان ربما لأن التلاميذ ناضجين، وواعين، ومتفهمين، وأقدر على تمثل مفهوم التسامح، ومن ثم أقدر على ممارسته، وخصوصاً أن تعلمه يحتاج إلى أكثر من دمجه في محتوى المنهاج وتعليمه للتلاميذ،

فهو يحتاج إلى ممارسة عملية على أرض الواقع، حتى يحصل تمثله بالشكل المناسب ومن ثم الممارسة السليمة له.

مقترحات البحث:

١. الاهتمام بمفهوم المواطنة، وتشجيع التلاميذ على اكتسابه وممارستها في أثناء أداء المهام المختلفة في تعليم الدراسات الاجتماعية.

٢. الاستفادة من قائمة المفاهيم الفرعية لمفهوم المواطنة في البحث الحالي عن طريق تضمينها في محتويات كتب الدراسات الاجتماعية بشكل منظم ومخطط له.

٣. التوازن في تضمين مفهوم المواطنة في كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين بحيث لا يطغى مفهوم فرعي أو مفهومين على بقية المفاهيم الفرعية.

٤. تعريف المعلمين بمفهوم المواطنة، ولا سيما في الأدلة التعليمية للدراسات الاجتماعية عملياً، وإعداد نشرات دورية لهم تتضمن شرحاً وافياً عن كيفية تعليم مفهوم المواطنة، وتبادل نماذج الدروس القائمة على مفهوم المواطنة بين المعلمين لتشجيعهم على استخدامها.

٥. إجراء دراسات مماثلة على كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف والمراحل الدراسية الأخرى.

المصادر:

١. إبراهيم، خيري علي. (١٩٩٠م).**المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق. الإسكندرية:** دار المعرفة الجامعية.

٢. أبو سرحان، عطية عودة.(٢٠٠٠).**دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية.** عمان: دار الخليج.

٣. بن يصعب، وجيه بن قاسم. (٢٠٠٧). "دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة: منهج

٤. التربية البدنية مثالاً". بحث مقدم الندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض.

٥. الحامد، محمد. (٢٠٠٥). "الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة" بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية، مجلة المعرفة، العدد (١٢٠).

٦. الحماد، عبد الحكيم.(٢٠٠٦). "الدراسات الاجتماعية والإنسانية طبيعتها وأهمية تدريسها". مجلة المعلم العربي، السنة (٥٩)، العدد (١+٢)، الجزء (١)،دمشق: وزارة التربية، ص ٦٨-١٠٠.

٧. سليمان، يحيى عطية؛ سعيد عبده نافع.(٢٠٠١).**تعليم الدراسات الاجتماعية.** ط٢،دبي: دار التعليم.

٨. الصغير، علي محمد. (٢٠٠٣م). "قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة". بحث مقدم إلى ندوة: "بناء المناهج: الأسس والمنطلقات" التي نظمتها كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

٩. طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤م).**تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته.** القاهرة: دار الفكر العربي.

١٠. **العبد الكريم، راشد ـ صالح النصار. (٢٠٠٥م)."التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة". دراسة مقدمة للقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة.**

١١. القحطاني، سالم علي. (١٩٩٨م)."التربية الوطنية مفهومها، أهدافها، تدريسها". رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد(٦٦).

١٢. قطاوي، محمد إبراهيم. (٢٠٠٧م).طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط١، عمان: دار الفكر.

١٣. كاظم، علي محمد. (٢٠٠٣م)."قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين دراسة تحليلية". مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد (٤)، العدد (٣)، أيلول.

١٤. الكواري، علي. (٢٠٠١). "المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي". مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية.

١٥. المحروقي، ماجد بن ناصر بن خلفان. (٢٠٠٨)."دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة". ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، مسقط، وزارة التربية والتعليم.

١٦. –المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية المجلد الأول والثاني والثالث. (٢٠٠٧). دمشق: وزارة التربية.

١٧. الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسانThe Arabic Network for Human Rights Information

18. www.hrinfo.net/hotcase/2008/0419.shtm

١٩. منظمة العفو الدولية ـ دليل تعليم حقوق الإنسان www.amnesty-arabic.org

20.Holmes, Ch. (1980)."Social Knowledge & Citizenship Education: Two Views of Truth & Criticism".Curriculum inequity, vol. 10, no. 2, 115-151.

21.Losito, B. (2003)."Civic Education in Italy intended curriculum &students, Opportunity to Learn".http://www.sowi-onlinejournal.de/2003-2/index.html.

22.Martorella, P .(1991). Teaching social studies in middle and secondary schools, first edition. Macmillan publishing Company.

23.NCSS .(1989). "Social studies for early childhood and Elementary school children preparing for the 21st century". social education, Vol. 83, No. 1, PP. 14-

24.Totten, S .(1986). "Educating about and for International Human Rights". Educational leadership, Vol. 43, No. 8, PP. 60-64.

ملاحق البحث:

الملحــق (ا):

فئات التحليل(التسامح ـ العدالة ـ احترام الآخر ـ مناقشة الآراء ـ المشاركة ـ الانتخاب ـ ممارسة الواجبات)

المواد القانونية	المفهوم الأساسي	المفهوم الفرعي
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: **المادة ١: يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء.** **المادة ٢٦: (٢) يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماء كاملاً، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحريات الأساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية أو الدينية، وإلى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام.** **الميثاق العربي لحقوق الإنسان:** **المادة ٣٥: للمواطنين الحق في الحياة في مناخ فكرى وثقافي يعتز بالقومية العربية، ويقدس حقوق الإنسان ويرفض التفرقة العنصرية والدينية وغير ذلك من أنواع التفرقة ويدعم التعاون الدولي وقضية السلام العالمي.**	المواطنة	التسامح
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: **المادة ٢: لكل إنسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر، دون أية تفرقة بين الرجال والنساء.**		العدالة

المواد القانونية	المفهوم الأساسي	المفهوم الفرعي
المادة ٤: لا يجوز استرقاق أو استعباد أي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما. المادة ٢١: (٢) لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد. الميثاق العربي لحقوق الإنسان: المادة ٢: تتعهد كل دولة طرف في هذا الميثاق بأن تكفل لكل إنسان موجود على أراضيها وخاضع لسلطتها حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة فيه دون أي تمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل الوطني أو الاجتماعي أو الثروة أو الميلاد أو أي وضع آخر دون أي تفرقة بين الرجال والنساء.		
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المادة ١٢: لا يعرض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو أسرته أو مسكنه أو مراسلاته أو لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل أو تلك الحملات. المادة ٢٩: (٢) يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التي يقررها القانون فقط، لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والأخلاق في مجتمع ديمقراطي. الميثاق العربي لحقوق الإنسان: المادة ٣٧: لا يجوز حرمان الأقليات من حقها في التمتع بثقافتها أو إتباع تعاليم دياناتها.		احترام الآخر
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المادة ١٩: لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية. الميثاق العالمي لحقوق الإنسان: المادة ٢٧: للأفراد الحق في التعبير عن أفكارهم عن طريق العبادة أو الممارسة أو التعليم وبغير إخلال بحقوق الآخرين ولا يجوز فرض أية قيود على ممارسة حرية العقيدة والفكر والرأي إلا بما نص عليه القانون. المادة ٢٨: للمواطنين حرية الاجتماع وحرية التجمع بصورة سلمية ولا يحوز إن يفرض من القيود على ممارسة أي من هاتين الحريتين إلا ما تستوجبه دواعي الأمن القومي أو السلامة العامة أو حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.		مناقشة الآراء
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المادة ٢١: (١) لكل فرد الحق في الاشتراك في إدارة الشؤون العامة لبلاده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون اختيارا حرا. المادة ٢٧: (١) لكل فرد الحق في أن يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه. الميثاق العربي لحقوق الإنسان: المادة ٣٣: لكل مواطن الحق في شغل الوظائف العامة في بلاده. المادة ٣٦: لكل فرد حق المشاركة في الحياة الثقافية وحق التمتع بالأعمال الأدبية والفنية وتوفير الفرص له لتنمية ملكاته الفنية والفكرية والإبداعية.		المشاركة
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المادة ٢١: (٣) إرادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة. ويُعبَّر عن هذه الإرادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على أساس الاقتراع السري، وعلى قدم المساواة بين الجميع، أو حسب أي إجراء مماثل يضمن حرية التصويت.		الانتخاب
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: المادة ٢٩: (١) على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته أن تنمو نمواً حراً كاملاً.		ممارسة الواجبات

الملحـــق(٢)

كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين الثالث والرابع الأساسيين في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥م

الصف الثالث الأساسي			
اسم الكتاب	عدد الدروس	عدد الوحدات	عدد الصفحات
السيرة النبوية وتاريخ الخلفاء الراشدين	٢٥	٥	١٠٠
الصف الرابع الأساسي			
اسم الكتاب	عدد الدروس	عدد الوحدات	عدد الصفحات
التاريخ الإسلامي	٢٦	٥	١٤٤

The availability of the concept of citizenship in the social studies books for the third and fourth grades in basic learning in Syrian Arab Republic

Dr.Shoukria Hakki

Assistant teacher in education college - Hama University – A doctorate in education. Specialized in curriculums and teaching methods.

Shoukria.hakki@gmail.com

Abstract:

The study aims at recognizing the range (extent) of availability of the concept of citizenship in social studies books for the third and fourth grades in basic learning in Syrian Arab Republic in 2014-2015.

The researcher used the descriptive analytical approach. She analyzed the social studies books in third and fourth grades in basic learning.

The results of the study are:

The concept of citizenship occurred (109) times with a percentage of (45,41%)in social studies book for the third grade, and (92) times with a percentage of (38,33) in social studies book for the fourth grade.

The concept of forgiveness was repeated (61) times in the books of third and fourth grades, so it was the most available concept whereas the concept of practicing duties was the lest recurring concept (5) times. Other concepts were ordered from the most recurring to the least as the following: justice, the respect of others, participation, discussing opinions, election).